بما صرت اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم
من الجوايز السنيه ما فرحت بها نفسي وقرت بها
عيني واني استبطانك ولم تاتيني وقد كنت كتابا
لسو قامني اليك شديدا وقد علمت يا ابا عبد الله
ما جاء في فضل المومن وزيارته ومواصلته فاذا ورد
عليك كتابي فالعجل العجل فلما كتب الكتاب التفت الى
من عنده فاذا كلهم يعرفون سفيان وخشونته
فقال علي برجل من الباب فادخل له رجل يقال له
عباد الطالقاني فقال يا عباد خذ كتابي هذا فانطلق
به الى الكوفه فاذا دخلتها فاسال عن قبيلة بني ثور ثم
اسال عن سفيان الثوري فاذا رايته فالق كتابي عليه
هذا اليه وع بسمعك وقلبك ما يقول فاحص عليه
دقيق امره وجليله لتخبرني به فاخذ عباد الكتاب
وانطلق به حتى ورد الكوفه فسال عن القبيلة
فارشد اليها ثم سال عن سفيان فقيل له في المسجد
قال عباد فاقبلت الى المسجد فلما راني قايما وقال
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ
بك اللهم من طارق يطرق الا بخير قال عباد فوقعت
الكلمه في قلبي فخرجت فلما راني نزلت بباب المسجد
قام يصلي ولم يكن وقت صلاه فربطت فرسي بباب
المسجد ودخلت فاذا جلساوه قعود قد انكسوا

اروسهم

روسهم كانهم لصوص وقد ورد عليهم السلطان
فهم خايفون من عقوبته فسلمت فما رفع احد الي
راسه وردوا السلام علي برووسهم فبقيت واقفا
فما منهم احد يعرض علي الجلوس وقد علاني من
هيبتهم الرعده وقد مددت عيني اليهم فقلت ان
المصلي هو سفيان فرميت بالكتاب اليه فلما راى الكتاب
ارتعد وتباعد منه كانه حية عرضت له في محرابه
فركع وسلم وادخل يده في كمه ولفها بعبائه واخذه
فقلبه بيده ثم دحاه الى من كان خلفه وقال ياخذه
بعضكم يقراوه فاني استغفر الله ان امس شيا مسه
ظالم بيده قال عباد فاخذه بعضهم فحله كانه
خايف من فم حيه تنهشه ثم فضه وقراه واقبل
سفيان يتبسم تبسم المتعجب فلما فرغ من قراته قال
اقلبوه واكتبوا للظالم في ظهر كتابه فقيل له يا ابا عبد الله
انه خليفه فلو كتبت اليه في قرطاس نقي فقال اكتبوا
الى الظالم في ظهر كتابه وان كان اكتسبه من حرام فسوف
يصلى به ولا يبقى شي مسه ظالم عندنا فيفسد
علينا ديننا فقيل له ما نكتب قال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم
من العبد المذنب سفيان بن سعيد بن المنذر الثوري
الى العبد المغرور بالامال هارون الذي سلب
حلاوة الايمان اما بعد فاني قد كتبت اليك اعرفك

Copyright © King Saud University